

١٠ قتلى وجرحى من القوات الرافضية بينهم (آمر فوج) برصاص جنود الخلافة شمال بغداد

مرة أخرى تعلق القوات الرافضية في بساتين (الطارمية) وتخسر عددا من جنودها وأبرز ضباطها في مواجهة دامية مع مجموعة من جنود الخلافة أقل عددا وعدة.

حيث سقط ١٠ قتلى وجرحى في صفوف القوات الرافضية هذا الأسبوع بينهم (آمر فوج) إثر اشتباكات عنيفة بمنطقة (الطارمية) التي ما زالت تشكّل كابوسا للرافضة وميليشياتهم والذين يحاولون بسط نفوذهم عليها بأي طريقة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اندلعت اشتباكات دامية في يوم الخميس (٢٥/رجب) بين جنود الخلافة ودوريات كبيرة من الجيش الرافضي وقوات ما يسمى (لواء المغاوير)، خلال حملة لهم بمنطقة بساتين (الطائي) في (الطارمية)، حاولت التقدم نحو موقع كان فيه...



٤

**مقتل عنصر وإحراق
ثكنة للجيش
وتفجير مقر
للانتخابات الشريكية
بهجمات شمال
ووسط نيجيريا**

٦

**إحراق حافلة
للنصارى الكافرين
بمنطقة (كابو
ديلغادو) شمالي
موزمبيق**

٧

**مقتل ٣ نصارى
بهجوم جديد
لجنود الخلافة
في (إيتوري)
شرقي الكونغو**

٩

**مقتل عنصرين من
القوات الباكستانية
بهجوم لجنود الخلافة
جنوب باكستان**

١١

مقالات

النعيم المقيم (٦)

-طعام أهل الجنة وشرابهم-

١٠

افتتاحية

إيماننا وتسليما

٣

**مقتل وإصابة ٧ من ميليشيا الـPKK
وإصابة ٤ من القوات الأمريكية
بهجمات ومواجهات بريف الخير**

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٦/رجب) أحد عناصر ميليشيا الـPKK المرتدين، في قرية (أبو حمام) بمنطقة (هجين)، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابته بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. وفي سياق متصل، هاجم جنود

التفاصيل ص ٥

قتل جنود الخلافة بولاية الشام عنصرين من ميليشيا الـPKK وأصابوا نحو خمسة آخرين بجروح وأعطبوا آلية لهم، كما أصابوا أربعة جنود من القوات الأمريكية، وذلك خلال هجمات ومواجهات في بلدات الخير، كان أبرزها المعركة التي اندلعت بين القوات الأمريكية وأحد جنود الخلافة كما كشف عنها مصدر خاص.

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٢٥ رجب حتى ٢ شعبان ١٤٤٤هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

١١	ولاية الشام
١٠	ولاية العراق
٤	ولاية غرب إفريقيا
٣	ولاية وسط إفريقيا
٢	ولاية باكستان

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٥
الخير

عدد العمليات في الولايات

٧	ولاية غرب إفريقيا
٥	ولاية الشام
٢	ولاية العراق
١	ولاية وسط إفريقيا
١	ولاية باكستان
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١
شمال
بغداد

١
ديالى



إيماننا وتسليما

وسلموا بوعد الله، وقالوا: {هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله} جاءهم الخلاص والفرج في قوله: {فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها}.

وهذا الذي سبق ذكره هو حال الرسل في البلاء؛ مع ربهم إيمان وتسليم، لا جزع ولا يأس ولا إبلاس؛ ومع أتباعهم تشجيع وتثبيت لا تعويق وتثبيط، وعلى ذات الجادة يسير أتباع الرسل اليوم، ولقد رأينا وما زلنا نرى كيف يتجلى يقين وصبر وثبات ورباطة جأش قادة وجنود الدولة الإسلامية، وقد نزل بهم من المحن قديما وحديثا ما لو نزل بالجبال لهاضها، ولكنه الإيمان واليقين والتسليم لله تعالى، والاستعلاء على الكفر والباطل والتجالد في معركة التوحيد المستعرة على أشدها.

وهذا ما ينبغي أن تكون عليه أيها المجاهد حيث كنت وكيف كنت؛ على بصيرة من أمرك تقودك الآيات وتهديك إلى سوي الصراط، وتذكرك دائما وأبدا أنك عبد لله تعالى أولا وأخيرا، فأنت في جميع مراحل جهادك بل وسائر حياتك، عبد طائع لله ضعيف فقير إلى مولاه، لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، إن شاء سبحانه أراك نصره، وإن شاء أمتك قبل ذلك، كما قال لنبيه ﷺ من قبلك: {فأصبر} إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَكَ فَأَلَيْنَا يَرْجِعُونَ}، وأنت أيها المجاهد الأبّي في كل ذلك مأثور بمواصلة أفراد الله تعالى بالعبودية، صبرا ورضا عند الشدة، وشكرا وحمدا عند الرخاء، فأنت عبد لله في كل حال، فإن حققت ذلك فقد فزت على أي حال كنت، والعاقبة للمتقين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، ويروي أبو بكر -رضي الله عنه- طرفا من ذلك الوقت العصيب فيقول: "قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: (ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما)" [البخاري]، قال ابن حجر: "وقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال: وأتى المشركون على الجبل الذي فيه الغار، الذي فيه النبي ﷺ حتى طلوعوا فوقه، وسمع أبو بكر أصواتهم، فأقبل عليه لهم والخوف، فعند ذلك يقول له النبي ﷺ: {لا تحزن إن الله معنا}." [فتح الباري] وكذا أخبر الله تعالى عن حال المؤمنين يوم الأحزاب، على عكس حال المنافقين والمرجفين ومرضى القلوب، فقال تعالى: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب]، فأدب تدبرك في هذا المشهد الذي لم تزد لهم فيه الزلزلة والشدة إلا إيمانا وتسليما، وكأنها منحة لا محنة، وكأنها عطية لا بليّة، هذا ما يصنعه الإيمان الخالص في نفوس حملته.

فكل هذه القصص والنصوص الشرعية تؤكد أن الفرج يأتي بعد اليقين والتسليم، فموسى -عليه السلام- لما سلم لأمر الله وأيقن بمعيته له قائلا: {إن معي ربي سيهدين}، جاءت النصر الإلهية في قوله تعالى: {فأوحينا إليه أن اضرب بعصاك البحر}، ورسول الله ﷺ لما قال موقنا بمعية الله أيضا: {إن الله معنا} جاءه المدد الإلهي في قوله تعالى: {فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها}، والمؤمنون لما ثبتوا يوم زلزلة الأحزاب

أن الأمر كله بيد الرب المالك المتصرف في عبادته، الفعال لما يريد وقت ما يشاء سبحانه، ولذلك لا يشغل المجاهدون بالهم فيما لم يكلفوه، بل شغلهم الشاغل كيف يحققون العبودية المطلقة لربهم سبحانه ويلقونه وهم على ذلك.

وهذا هو حال الرسل عليهم السلام، يثبتون في الشدائد ويثبتون أقوامهم، يطمئنون ويطمئنون أتباعهم، يتواصون بالصبر والحق، قد حكاها الله في كتابه تثبيتا لقلب نبيه محمد ﷺ وللسائرين على هديه من بعده، ونوه بذلك في محكم التنزيل بعد أن قص غيضا من فيض ما عاناها الأنبياء والرسل من المحنة والبلاء، فقال سبحانه في سورة هود: {وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}، ومن ذلك ما حكاها عن موسى عليه السلام: {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [الشعراء]، وانظر كيف كان جواب موسى إيمانا وبقينا بوعد الله.

وكذلك أخبرنا الله عن النبي محمد ﷺ، عن عمق يقينه بالله تعالى، وتثبيته لصاحبه لما طاردهما جموع الكافرين يوم الهجرة، يوم لم يسعهما إلا التواري في الغار، فقال تعالى: {إِنَّ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى

لا يجد المؤمن في خلد أدنى شك بأن الله تعالى منجز وعده وامت نصره لأوليائه المؤمنين، وأنه سبحانه مُمض وعيده بالعذاب والخزي لأعدائه الكافرين؛ شرط أن يمثل المسلمون أمره تعالى بالجهاد والقتال، وقد بين الله سبحانه ذلك في كتابه الحكيم تسليّة وطمأنّة لنفوس المؤمنين فقال سبحانه آمرا وإعدا إياهم: {فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ} [التوبة]، وقال أيضا: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} فهذا هو وعد الله لعباده المؤمنين، والله لا يخلف الميعاد.

ولذلك، تجد المجاهدين الواثقين بوعد الله، لا يلقون بالا للمكر الكبار الذي يحيكه الكافرون ضدهم ليلا ونهارا، ظاهرا وباطنا، فترى الصليبيين والمرتدين يُرعدون ويُزبدون، ينتفخون وينتفشون، يتحزبون ويتجمعون؛ كل ذلك وعباد الله المجاهدين سائرون إلى الله لا يلتفتون إليهم، ولا يعابون بهم، يتقدمون لا يُحجمون، زادهم الصبر وحاديهم الإيمان واليقين، لا توقفهم أسراب الطائرات ولا أرتال المدرعات عن مواصلة طريقهم وبلوغ مرادهم بنيل إحدى الحسنيين، جاعلين نصب أعينهم قوله تعالى: {لَا يَغْرِبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا أُوْهُمُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران]

والمجاهدون على منهاج النبوة؛ لا تزيدهم الشدة إلا تمسكا وتماسكا، ولا يزيدهم البلاء إلا صلابة وثباتا، ولا تزيدهم المحن إلا إيمانا وتسليما وانقيادا لأمر الله تعالى، فلا يظنون بالله الظنون السيئة، لعلمهم

١٠ قتلى وجرحى من القوات الراضية بينهم (أمر فوج) برصاص جنود الخلافة شمال بغداد

تضخيم ما جرى وتصويره على أنه "عملية استباقية ومعلومات استخبارية"، والحقيقة أنها كانت حملة استعراضية للرافضة عادت بنتائج عكسية بعد أن تعرضت لهجوم مضاد، ولله الحمد. كما أشار المصدر لـ(النبأ) إلى أنَّ الحملة الإعلامية الضخمة التي تولّت كبرها المواقع والمنصات الراضية تزامنا مع الاشتباكات، تهدف في الأساس إلى استغلال كل حدث في التحريض على منطقة (الطارمية)، وذلك ضمن سياسة الميليشيات الراضية التي تسعى منذ سنوات لبسط نفوذها على المنطقة وسرقة ثرواتها وتهجير أهلها.



أحد قتلى الجيش الراضي سقط برصاص المجاهدين بمنطقة بساتين (الطابي)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد اشتبكوا خلال الأسبوع الماضي مع القوات الراضية في منطقة (الطابي)، وقتلوا عنصرا منهم.

اثنين من المجاهدين قضوا نحيبهم خلال هذه الاشتباكات بعد أن ألحقوا خسائر كبيرة في قوات العدو، وقتلوا ضابطا بارزا، ولله الحمد والمنّة. ونفى المصدر لـ(النبأ) رواية الحكومة الراضية التي حاولت

لعدة ساعات، لتسفر الاشتباكات عن سقوط نحو ١٠ قتلى وجرحى في صفوف الراضية بينهم ضباط، وكان من بين القتلى ضابط بارز برتبة (مقدم) يشغل منصب (أمر فوج)، ولله الحمد.

وانتشرت صور ومقاطع عبر المواقع الراضية، أظهرت جانباً من لحظات الاشتباكات والرعب الذي خيم على القوات الراضية والتي علقت مرة أخرى في بساتين (الطارمية)، وانقلب هجومها إلى خسارة عليها، كما أظهرت الصور والمقاطع عددا من قتلى وجرحى القوات الراضية الذين سقطوا بنيران المجاهدين.

حملة استعراضية بنتائج عكسية!

وعقب الاشتباك، سارعت الحكومة الراضية إلى الإعلان أن حملتها على المنطقة، نجحت في إحباط هجوم لاستهداف مواكب المراقدين الشريكة، وهو ما نفتته مصادر المجاهدين الأمنية، والتي أكدت أن الاشتباك وقع في منطقة نشاط طبيعي للمجاهدين. وبهذا الخصوص، كشف **خاص** مصدر أمني لـ(النبأ) أنَّ

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

مرة أخرى تعلق القوات الراضية في بساتين (الطارمية) وتخسر عددا من جنودها وأبرز ضباطها في مواجهة دامية مع مجموعة من جنود الخلافة أقل عددا وعدة.

حيث سقط ١٠ قتلى وجرحى في صفوف القوات الراضية هذا الأسبوع بينهم (أمر فوج) إثر اشتباكات عنيفة بمنطقة (الطارمية) التي ما زالت تشكّل كابوسا للرافضة وميليشياتهم والذين يحاولون بسط نفوذهم عليها بأي طريقة.

اشتباكات وهجوم مضاد

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اندلعت اشتباكات دامية في يوم الخميس (٢٥/رجب) بين جنود الخلافة ودوريات كبيرة من الجيش الراضي وقوات ما يسمى (لواء المغاوير)، خلال حملة لهم بمنطقة بساتين (الطابي) في (الطارمية)، حاولت التقدم نحو موقع كان فيه عدد من المجاهدين.

حيث بادر المجاهدون بشنّ هجوم مضاد على القوات المهاجمة واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة



ضابط بارز برتبة (مقدم) يشغل منصب (أمر فوج) قتل في الهجوم



مصاب من الجيش الراضي باشتباك مع جنود الخلافة بمنطقة بساتين (الطابي)

مقتل وإصابة ٧ من ميليشيا الـ PKK المرتدين وإصابة ٤ من القوات الأمريكية الصليبية

بهجمات ومواجهات بريف الخير

وأضاف المصدر أنه عند محاولة القوة المهاجمة مدهمة المنزل، اشتبك الأخ حمزة معهم بسلحه الرشاش، وأوقع فيهم إصابات مباشرة واستطاع الانحياز إلى بيت مجاور برغم كثافة النيران؛ ما دفع القوات الأمريكية إلى قصف البيت الذي تحصّن به ليقتل مقبلاً غير مدبر-نحسبه والله حسيبه-.

وكشف المصدر لـ(النبأ) أن الاشتباك الذي خاضه الأخ أسفر عن مقتل عنصر من الميليشيا وإصابة أربعة آخرين من القوات الأمريكية. ونادراً ما يعترف الجيش الأمريكي بالخسائر في صفوفه في مثل هذه العمليات الخاصة.



ونفى المصدر الأمني أن يكون الأخ تقبله الله قائداً في الدولة الإسلامية؛ كما رجّحت لذلك بيانات القوات الأمريكية والميليشيا، وأشار المصدر إلى أن الصليبيين أصابتهم لوثة المرتدين في البحث عن أي إنجاز ميداني فباتوا يُطلقون وصف "قيادي" على كل مجاهد يصلون إليه بالأسر أو القتل خصوصاً في المناطق التي تشهد هجمات مستمرة للمجاهدين.

يُشار إلى أن كلا من الجيش الأمريكي وميليشيا الـ PKK سارعا إلى نشر بيانين متناقضين حول نفس العملية التي اشتركوا فيها، فادعت الميليشيا أن الأخ فجر نفسه، بينما لم يتطرق بيان الجيش الأمريكي للمنزل المستهدف.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصراً من الـ PKK وأصابوا عنصراً آخر بجروح بهجوم مسلح على حاجز للميليشيا بريف الخير.

بأن جنود الخلافة نصبوا حاجزاً مؤقتاً في يوم الأحد (٢٨/رجب) على الطريق الرابط بين قريتي (الوحيد) و(ضمان) بمنطقة (البصيرة) شمالي الخير، وبّين المصدر أن المجاهدين قاموا بتدقيق بطاقات المارة بحثاً عن مطلوبين لديهم قبل أن يغادروا المنطقة إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

خاص: مقتل عنصر من الـ PKK وإصابة ٤ من القوات الأمريكية

خاص بدوره كشف مصدر أمني لـ(النبأ) تفاصيل المواجهة الدامية التي وقعت يوم الخميس (٢٥/رجب) بين جندي واحد من جنود الخلافة وقوة مشتركة من الصليبيين والمرتدين.

وقال المصدر إن قوة مشتركة من الجيش الأمريكي وميليشيا الـ PKK حاصروا منزلاً في قرية (الحجنة) بمنطقة (البصيرة) كان يمكث فيه الأخ (حمزة الأنصاري) تقبله الله،

الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة أربعة آخرين بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

إعطاب آلية وتضرر آلية أخرى

خاص وحول هجمات أخرى، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة استهدفوا في يوم الأربعاء (٢/شعبان) آلية رباعية الدفع للـ PKK المرتدين كانت تسير في بلدة (ذبيان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضررها، والله الحمد.

خاص كما أفاد المصدر ذاته بأن المجاهدين كانوا قد استهدفوا في يوم الثلاثاء (١٦/رجب) آلية ثانية للميليشيا، أثناء سيرها على طريق (الخرافي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، والله الحمد.

حاجز أمني بحثاً عن مطلوبين

خاص على صعيد آخر، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ)

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة بولاية الشام عنصرين من ميليشيا الـ PKK وأصابوا نحو خمسة آخرين بجروح وأعطبوا آلية لهم، كما أصابوا أربعة جنود من القوات الأمريكية، وذلك خلال هجمات ومواجهات في بلدات الخير، كان أبرزها المعركة التي اندلعت بين القوات الأمريكية وأحد جنود الخلافة كما كشف عنها مصدر خاص.

إصابة عنصر من الـ PKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٦/رجب) أحد عناصر ميليشيا الـ PKK المرتدين، في قرية (أبو حمام) بمنطقة (هجين)، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابته بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

مقتل عنصر وإصابة ٤ آخرين

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١/شعبان) حاجزاً للـ PKK المرتدين، في قرية (الحرجي) بمنطقة (صور) شمالي

مقتل عنصر وإحراق ثكنة للجيش وتفجير مقر للانتخابات الشريكية بهجمات شمال ووسط نيجيريا

المرتد، في قرية (ميل ٩٠) قرب بلدة (منغونو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، واغتنام المجهدون سلاحا متوسطا وأحرقوا الثكنة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

مقتل عنصر ومهاجمة ثكنة في بلدة (غامبورو)

وعلى صعيد متصل، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٢٦/رجب) على دورية راجلة للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على طريق قرب بلدة (غامبورو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، والله الحمد.

كما نفذ المجهدون هجوما آخر داخل البلدة ذاتها في يوم (١/شعبان)، حيث أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة هاجموا ثكنة للجيش النيجيري المرتد داخل البلدة، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرار بعضهم من الثكنة وعاد المجهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

تفجير مقر للانتخابات الشريكية وسط نيجيريا

ومن شمال نيجيريا إلى وسطها، فقد تمكن جنود الخلافة في يوم الاثنين



جنود الخلافة يستهدفون معسكرا للجيش النيجيري في (يوبي) بقاذف قنابل

استهداف معسكرين للجيش بالقذائف والقنابل

المعسكر بنحو ٢٠ قنبلة، وكانت الإصابات محققة، والله الحمد. وفي يوم الاثنين ذاته، قصف جنود الخلافة معسكرا ثانيا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، والله الحمد.

إحراق ثكنة قرب (منغونو)

ومن (يوبي) إلى (برنو)، حيث هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٤/رجب) ثكنة للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى قصف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٤/رجب) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (يوبي غاري) بمنطقة (يوبي)، بخمس قذائف هاون، وكانت الإصابات محققة، كما استهدفوا المعسكر ذاته في يوم الاثنين (٢٩/رجب)، بقاذف قنابل من عيار (٤٠) ملم، حيث أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجهدين استهدفوا

ولاية غرب إفريقية

أسفرت العمليات التي نفذها جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل عنصر على الأقل من الجيش النيجيري وإصابة آخرين بجروح وإحراق ثكنة لهم، كما أسفرت أيضا عن تفجير مقر حكومي كان مُعدًا للانتخابات الشريكية المزمع عقدها، وذلك في سبع هجمات متفرقة توزعت على قرى منطقتي (برنو) و(يوبي) شمالي نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (كوجي) في وسطها.



الانتخابية الشريكة المزمع عقدها، ومنع الناس من المشاركة فيها بكل السبل المشروعة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عدة قتلى وجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آلية وقصفوا معسكرا لهم بالهاون، كما قتلوا عنصرا من الميليشيات المحلية وأحرقوا منازل وممتلكات لهم، بهجمات متفرقة بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.



المقر الانتخابي بعد تفجيره من قبل جنود الخلافة في (كوجي) وسط نيجيريا

(٢٩/رجب) من تفجير أحد المقار الحكومية المعدة للانتخابات الشريكة، في بلدة (أوكيهي) بمنطقة (كوجي) وسط نيجيريا، وذلك بعد تفخيخ المقر بأربع عبوات ناسفة، ما أدى لتدمير أجزاء منه وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. وعرضت وسائل إعلام محلية صورا للمقر بعد تفجيره أظهرت جانبا من الأضرار التي لحقت به، وعلى إثرها قالت الحكومة النيجيرية المرتدة إنها "فتحت تحقيقا للبحث عن الفاعلين".

وجاء التفجير في سياق جهود جنود الخلافة الرامية إلى التصدي للحملة

إحراق حافلة للنصارى الكافرين بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق

وعادوا إلى مواقعهم سالمين، وحصلت (النبأ) على صور حصرية للحافلة المحترقة، ولله الحمد. يشار إلى أن منطقة (مونتيبيوز) تشهد نشاطا متصاعدا لجنود الخلافة بعد أن امتدت إليها الهجمات مؤخرا.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي خمسة عناصر من القوات الموزمبيقية الصليبية وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ثكنات وثلاث آليات لهم، بهجوم قوي على موقع عسكري بمنطقة (مونتيبيوز) في (كابو ديلغادو)؛ دفع إحدى كبرى شركات التعدين الصليبية إلى إخلاء أحد مناجمها الرئيسة خشية وصول الهجمات إليها.



إحراق حافلة للنصارى بكمين لجنود الخلافة قرب قرية (نيكوكوي) بمنطقة (مونتيبيوز)

خاص
النبأ

ولاية موزمبيق

على طريق رئيس بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١/ شعبان) على طريق قرب قرية (نيكوكوي) بمنطقة (مونتيبيوز) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا حافلة تعود ملكيتها للنصارى الكافرين،

أحرق جنود الخلافة هذا الأسبوع حافلة للنصارى بعد كمين نصبوه

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أعطبوا خلال الأسبوع الماضي عربية (همر) للجيش الرافضي المرتد وأصابوا من فيها، بتفجير خلال استهداف دورية لهم قرب بحيرة (حمرين).

ولاية العراق - ديالى

بتوفيق الله تعالى، دمر جنود الخلافة (كاميرا) حرارية في يوم الاثنين (٢٩/ رجب) فوق ثكنة للجيش الرافضي المرتد بأطراف منطقة (المقدادية)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

تدمير (كاميرا) حرارية للجيش الرافضي في ديالى

معينة، وطلاب الآخرة هم أحرص الناس على استغلال هذه المواسم والتنافس فيها، ليتزودوا من دار الفناء لدار البقاء.

ومن ذلك أن الله تعالى فضل الأزمنة على بعضها من حيث الأجور وحصول البركة، فالعبادة في ليلة القدر خير من ألف شهر فيما سواها، لقوله تعالى: {ليلة القدر خير من ألف شهر}، والعبادة في العشر الأوائل من ذي الحجة أفضل من غيرها من أيام العام لقول النبي ﷺ: (ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه) [البخاري]، والقيام في رمضان ليس كالقيام في غيره من ليالي العام، لقوله ﷺ: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه) [متفق عليه]

وكذلك فضل الله تعالى بعض الأمكنة على بعضها، فالصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي بأضعاف الصلاة في غيرهما، فقد قال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام) [متفق عليه]، وكذلك صلاة الرجل في المساجد خلف إمام مسلم أفضل من الصلاة في بيته، وصلاة المرأة في بيتها أفضل من الصلاة في المسجد، وهكذا.

لطيفة

ومضاعفة أجور الأعمال في بعض الأزمنة والأمكنة إنما هي فرص للعبد الفطن، ليستغلها للمسارعة والسباق نحو جنة عرضها السماوات والأرض، فإنه قد لا يحصلها في زمان آخر من عمره، كما قال ابن القيم -رحمه الله-: "إن الرجل إذا حضرت له فرصة القرية والطاعة فالحزم كل الحزم في انتهازها والمبادرة إليها، والعجز في تأخيرها والتسويق بها، ولا سيما إذا لم يثق بقدرته وتمكُّنه من أسباب تحصيلها، فإن العزائم والهمم سريعة الانتقاض قلماً تثبت" [زاد المعاد].

وهذا ملاحظ في عصرنا والله المستعان، فكم من طاعة توفرت لك أسبابها فقصرت فيها فلم تعد إليك من يومها، وكم من موسم خير جاءك يسعى وأنت عنه تلهي فلم تدركه بعدها إلا أن يشاء الله، ولذلك إن

الناس، فقال: اللهم إني أعوذ بك مما صنع هؤلاء، يعني المسلمين، وأبرأ إليك مما جاء به المشركون، فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ، فقال: أين يا سعد، إني أجد ريح الجنة دون أحد، فمضى فقتل، فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم" [البخاري]، فقد استعد هذا الصحابي الجليل استعداداً قلبياً لطاعة الجهاد، عبر عنه بلسانه ثم صدقه بأفعاله، ولا شيء يصدق القول مثل العمل.

والحاصل، أن الاستعداد لمواسم الطاعات يكون قبل مجيء وقتها، وذلك بتهيئة القلب وتفريغ الذهن من شواغل الدنيا ومهلياتها، مع تبييت النية سلفاً وعقد العزيمة صدقاً على اغتنامها، والتوجه إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع أن يبلغنا إيها ويعيننا فيها على حسن عبادته، فالتوفيق إلى ذلك هو فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء.

مواسم وأماكن الطاعات

ولما كانت أعمار هذه الأمة قصيرة كما روي في السنن خلافاً لأعمار الأمم السابقة، عوضها الله عن ذلك بمضاعفة الأجور في مواسم وأماكن

عن النبي ﷺ قال: (بادرُوا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم..) [مسلم]. ولا شك أن العبد الموفق هو من امتثل هذه الآيات وسارع وبادر؛ فأحسن استغلال هذه المواسم والأوقات، وتعرض لما فيها من نفحات وبركات، كما بين ذلك الإمام ابن رجب -رحمه الله- فقال: "وما من هذه المواسم الفاضلة موسم إلا والله تعالى فيه وظيفة من وظائف طاعته، يتقرب بها إليه، والله فيه لطيفة من لطائف نفحاته، يصيب بها من يعود بفضلها ورحمته عليه، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرَّب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات، فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات، فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من النار وما فيه من اللِّفحات" [لطائف المعارف] ولذلك ينبغي للعبد أن يتحَيَّن مواسم الطاعات ويترقَّبها بلهفة وشوق، فيتهيأ لها ويستعد قبل قدومها، وهذا الاستعداد دليل على قوة إيمان العبد وحرصه على مرضاة الله تعالى، وتأمل حال أنس بن النضر -رضي الله عنه- في الاستعداد لعبادة الجهاد، فقد قال رضي الله عنه: "غبت عن أول قتال النبي ﷺ، لأن أشهدني الله مع النبي ﷺ ليرين الله ما أجد، فلقى يوم أحد، فهزم

خلق الله تعالى الخلق لغاية وحيدة هي عبادته وحده سبحانه، بشتى صور العبادة المشروعة في الكتاب والسنة، ومن رحمته تعالى بالعباد أن أعانهم ويسر لهم سبل طاعته والتقرب إليه في كل وقت وحين، وزادهم من فضله فجعل لهم على مدار العام مواسم للطاعات وفرصاً للعبادات يتزودون فيها لما بعد مماتهم، فيضاعف لهم فيها الأجور برغم قصر أعمارهم، وهذه الفرص والمواسم قد تكون محدودة بزمان معين أو مخصوصة بمكان معين لا يظفر بها المسلم في غيره، ولذلك هو يتحَيَّنُها ويترقَّبُها بلهفة وحرص لئلا يفوته ما فيها من أجر كبير في وقت قصير.

الاستعداد لمواسم الطاعات

ولقد حفلت كتب ومرويات السلف بالحث على الاستعداد لمواسم الطاعات واغتنام ما فيها من مزايا وأوقات، وذلك امتثالاً لعموم النصوص الشرعية الآمرة بالمسارعة إلى الطاعات كما في قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ...}، وكما في الحديث الصحيح

الأوان، فإن الله تعالى قد يفتح باب طاعة للعبد ليختبره فيه، فإن لم يستغله حال بينه وبين قلبه، وهذا أمر خطير ذكره ابن القيم -رحمه الله فقال: "والله سبحانه يعاقب مَنْ فتح له باباً من الخير فلم ينتهزه؛ أن يحول بين قلبه وإرادته فلا يمكّنه بعدُ مِنْ إرادته عقوبةً له، فمن لم يستجب لله ورسوله إذا دعاه حال بينه وبين قلبه، فلا يُمكنه الاستجابة بعد ذلك؛ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}، وقد صرح سبحانه بهذا في قوله: {وَنَقَلُكُمْ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ}، وقال تعالى: {فَلَمَّا رَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ}، وقال: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ}، وهو كثير في القرآن" [زاد المعاد].

وبعد، فإن المؤمن يفرح بمواسم الطاعات لا يستثقلها، فهي فضل من الله ورحمة، والله تعالى يقول: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس]، وإدراكها والتوفيق إلى العبادة فيها فرصة ثمينة، ينبغي للعبد ألا يفوتها، نسأل الله الكريم أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته في كل الأوقات والظروف، إنه سميع قريب مجيب، والحمد لله رب العالمين.

وتأمل حال الصديق -رضي الله عنه-، فقد سأل رسول الله ﷺ الصحابة يوماً: (من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة). [مسلم]

الجهاد.. موسم مفتوح!

ولئن كان للطاعات مواسم وأماكن تُضاعف فيها الأجور، فإن الله تعالى جعل الجهاد موسماً مفتوحاً؛ زمانه كل وقت استدعى أسبابه، ومكانه كل أرض الله تعالى حتى تحكم بشرعه، فهو فرصة مستمرة وموسم ممتد لا ينقطع إلى يوم القيامة، كما في قوله ﷺ: (الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم) [متفق عليه]، فإن اجتمعت فضيلة الجهاد مع فضل موسم طاعة أخرى، كان ذلك نورا على نور، وخيراً فوق خير، فليحمد المجاهدون ربهم سبحانه، أن وفقهم لهذه العبادة العظيمة، وليستشعروا عظيم منة الله عليهم، ويسألوه الإخلاص والثبات على هذا الطريق حتى يلقونه، أما من تأخر عن الركب، فليبادر إليه قبل فوات

بعده، فهو كالمقدمة لرمضان، تتعبد فيه النفس على العبادات من صيام النهار وقيام الليل وقراءة القرآن حتى إذا جاء رمضان لم تستثقل النفوس هذه العبادات ولم تشقّ عليها، ومن العبادات التي كان يكثر منها رسول الله ﷺ في شهر شعبان هو الصيام، فقد كان ﷺ يصوم أكثره إلا قليلاً، كما في الصحيحين عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان"، والتأسي برسول الله ﷺ عبادة، فهو الأسوة الحسنة عليه الصلاة والسلام.

فائدة

ومع أن الصوم مندوب إليه في هذا الشهر الفضيل، إلا أن على المجاهد القابض على الجمر في ميادين الجهاد، أن يتنبه لمسألة مهمة، وهي إن كان صوم النافلة يُضعفه ويُقعهده عن أداء واجبات الجهاد فعندها يكون ترك الصوم أولى، فإن الواجبات مقدّمة على النوافل قطعاً، أما إذا كان المجاهد قادراً على الجمع بين هذه العبادات والنوافل دون تقصير في فريضة الجهاد، فذلك دأب الصالحين والله المعين، فإن المؤمن يطرق من أبواب الخير ما استطاع،

انشرت نفسك لعبادة في وقت ما فلا تقم حتى تأتي منها ما استطعت، وإن وجدت قلبك حاضراً للعبادة في مكان ما، فلا تبرحه حتى ترتوي، وهذا من فقه العبادة وفقه القلوب الذي زهد الناس فيه والله المستعان.

بين يدي شعبان

وها نحن اليوم نعيش أيام شعبان، وهو من مواسم الطاعات التي يفغل عنه كثير من الناس قديماً وحديثاً، كما بين ذلك ابن رجب في لطائفه فقال: "لما اكتنفه شهران عظيمان: الشهر الحرام وشهر الصيام؛ اشتغل الناس بهما عنه، فصار مغفولاً عنه"، ثم علّق على ذلك تعليلاً جميلاً فقال: "إن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص؛ قد يكون غيره أفضل منه، إما مطلقاً أو لخصوصية فيه لا يتفطن لها أكثر الناس فيشتغلون بالمشهور عنه، ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بمشهور عندهم". وقد كان السلف الصالح يكثر من القرآن في هذا الشهر كما روي عن حبيب بن أبي ثابت أنه "إذا دخل شعبان قال: هذا شهر القراء، وكان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته -دكانه- وتفرغ لقراءة القرآن". ولا شك أن الحكمة من استغلال شهر شعبان بالطاعات هو التهيؤ لما

الأسبوع الماضي

أخرى لهم، كما أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من عناصر القوات الأوغندية، بخمس هجمات وكما أن توزعت على قرى وممرات منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

وكانت عمليات جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية، قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل ١٠ نصارى على الأقل وإحراق شاحنة وممتلكات

مقتل ٣ نصارى بهجوم جديد لجنود الخلافة في (إيتوري) شرقي الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد والمنة. وتتواصل هجمات جنود الخلافة في مناطق (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو، على الرغم من الحملة العسكرية الكبيرة التي شنتها القوات الكونغولية بمشاركة حلفائها في المنطقة، دون أن تنجح هذه الحملة في وقف هجمات المجاهدين أو الحد منها، والله الحمد والمنة.

سقط ثلاثة قتلى من النصارى هذا الأسبوع بهجوم جديد لجنود الخلافة في (إيتوري) شرقي الكونغو. وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢/ شعبان) النصارى الكافرين في قرية (ماشونغاني) النصرانية بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة نصارى على الأقل،



النعيم المقيم (٦)

— طعام أهل الجنة وشرابهم —



وعن أنس بن مالك قال: "سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر؟ قال: (ذاك نهر أعطانيه الله -يعني في الجنة- أشدّ بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر)، قال عمر: إنّ هذه لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: (أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا)". [الترمذي]

ولأهل الجنة الفواكه بأشكالها وألوانها، ما سمع البشر عنه وما لم يسمعوا، قال الله تعالى: {وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ}، قال ابن كثير رحمه الله: "أي: وعندهم من الفواكه الكثيرة المتنوعة في الألوان ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، {كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها}، أي: يشبه الشكل الشكل، ولكن الطعم غير الطعم، وفي الصحيحين في ذكر سدره المنتهى قال: (فإذا ورقها كأذان الفيلة، ونبقها مثل قلال هجر)" [التفسير]، وقال تعالى: {وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ}، ذكر السيوطي في تفسيره عن مجاهد قال: "يعني الموز المتراكم".

وفي الجنة لا قلق يعتري العباد خوفا من انتهاء هذه الفواكه أو انقضاء موسمها أو التضرر منها، كما هو حال فاكهة الدنيا، فقد جاء في تفسير الإمام البغوي: "يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ": اشتهوها، {آمِنِينَ}: من نفادها ومن مضررتها"، وأما كيف يكون بعد الطعام فقد ذكرت الآثار أنهم يعرقون ويرشون مسكا، فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى، ولا شك أن الجنة لا وجود فيها لأي نوع من أنواع الأذى أو الضرر أو القبايح التي تمتلئ بها الدنيا الدنية.

الشراب الطهور

وأما شراب أهل الجنة فهو شراب طهور لا ينجس أبدا، كما قال الله تعالى: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان]، قال ابن جرير: "قوله: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) يقول تعالى ذكره: وسقى هؤلاء الأبرار ربهم شرابا طهورا، ومن طهره أنه لا يصير بولا نجسا، ولكنه يصير رشحا من أبدانهم كرشح المسك، وذكر عن إبراهيم التيمي (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ

"(وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ)، يأكلون منها كلما اشتهوها لا يخافون ضررها، ولا عاقبة مكروهاها، وقوله: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أي: يُقال لهم: كلوا أيها القوم من هذه الفواكه، واشربوا من هذه العيون كلما اشتهيتم هنيئا، لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تأكلونه وتشربون منه، ولكنه لكم دائم، لا يزول، ومريء لا يورثكم أذى في أبدانكم" [التفسير].

وقد ذكر الله أن الولدان المخلدين حاضرون لخدمة المؤمن في الجنة، يُقدمون لهم أنواع المأكّل والمشارب بين يديه تأتي صحيفة وتذهب أخرى، قال ربنا الكريم سبحانه: {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ * لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفَوْنَ * وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ} قال ابن جرير: "وقوله: {وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ} يقول تعالى ذكره: ويطوف هؤلاء الولدان المخلدون على هؤلاء السابقين بفاكهة من الفواكه التي يتخيرونها من الجنة لأنفسهم، وتشتهيها نفوسهم {وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ} يقول: ويطوفون أيضا عليهم بلحم طير مما يشتهون من الطير الذي تشتهي نفوسهم" [التفسير]

يأكلونها تفكّها وتنعمًا من غير جوع إذ ليس في الجنة جوع، قال ربنا الرحمن سبحانه: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ} [الطور]، قال ابن كثير: "أي: يتفكهون بما آتاهم الله من النعيم، من أصناف الملاذ، من مأكّل ومشارب وملابس ومساكن ومراكب وغير ذلك" [التفسير].

وهم مخلدون في هذه النعائم فلا تنقضي ولا تنقطع، لقوله تعالى: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ} [الزخرف]، قال ابن كثير: "وتلذّ الأعين": أي: طيب الطعم والريح وحسن المنظر، {وأنتم فيها}: أي: في الجنة {خالدون}: لا تخرجون منها ولا تبغون عنها حولا، ثم قيل لهم على وجه التفضل والامتنان: {وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون} أي: أعمالكم الصالحة كانت سببا لشمول رحمة الله إياكم، فإنه لا يدخل أحدا عمله الجنة، ولكن بفضل من الله ورحمته". [التفسير]

الحمد لله الذي جعل الجنة أجرا للعاملين ودارا للمتقين، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن كانت الجنة دار اللذة والنعيم، فقد جعل الله لأوليائه فيها صنوفا من المطاعم والمشارب يتنعمون بها في كل وقت وحين، عطاءً من رب كريم وجزاء للسعي المشكور، فيزول التعب وينقضي الجوع والنصب، وينعم المؤمنون إلى الأبد فيما اشتهدت أنفسهم، بعد أن أمضوا حياتهم في الصبر عن ملذات الدنيا وشهواتها طمعاً فيما عند الله تعالى، فما عند الله خير وأبقى، وهل هناك خير وأبقى من جنة الخلد؟!

وفي هذا المقال من هذه السلسلة الوعظية نتناول ما ذكره الله تعالى عن أوصاف طعام وشراب أهل الجنة في دار النعيم المقيم.

فاكهين بما آتاهم

إن رزق أهل الجنة غير مقطوع ولا ممنوع، فلهم من أنواع الطيبات المأكولة والمشروبة على اختلاف أصنافها وألوانها من غير استثناء لصنف أو لون، بل ما لذ وطاب

قاله قتادة وغير واحد، وقد تقدم قوله: {عينا يشرب بها عباد الله} وقال هاهنا: {عينا فيها تسمى سلسبيلًا} أي: الزنجبيل عين في الجنة تسمى سلسبيلًا [التفسير]. وهذا وإن فواكه الجنة وشرابها كثير من أصناف عديدة لا نعرف منها إلا اسمها، وقد ادخر الله لأهل الجنة صنوفًا من النعيم المقيم ليس لأحد إلا لأهل الجنة، قال الله تعالى: {مُتَكِّئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ} [ص]، قال ابن كثير: "وقوله: {متكئين فيها} قيل: متربعين فيها على سرر تحت الحبال {يدعون فيها بفاكهة كثيرة} أي: مهما طلبوا وجدوا وحضر كما أرادوا، {وشراب} أي: من أي أنواعه شاءوا أنتهم به الخدام {بأكواب وأباريق وكأس من معين} ويشربون من أنهار الماء الصافي واللبن والخمر والعسل كل حين، فهذه هي أنهار الجنة الجارية. وهكذا ينعم أهل الجنة لا يبأسون، يعيشون عيش النعيم في دار النعيم، وينادون وهم في نعيمهم: {إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا} [الإنسان]، فكن ساعيا إلى هذا الخير العظيم والجزاء الكبير. اللهم أدخلنا الجنة واجعلها دارنا وقرارنا، وثبتنا على الحق حتى نلقاك، والحمد لله رب العالمين.

وقال الله تعالى: {وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَّةٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا} [الإنسان]، قال ابن كثير: "قال ابن عباس، ومجاهد، والحسن البصري، وغير واحد: بياض الفضة في صفاء الزجاج، والقوارير لا تكون إلا من زجاج، فهذه الأكواب هي من فضة، وهي مع هذا شفافة يرى ما في باطنها من ظاهرها، وهذا مما لا نظير له في الدنيا.. وذكر عن ابن عباس قوله: ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيت في الدنيا شبهه إلا قوارير من فضة، رواه ابن أبي حاتم، وقوله: {قدروها تقديرا} أي: على قدر ريهم، لا تزيد عنه ولا تنقص، بل هي معدة لذلك، مقدرة بحسب ري صاحبها، قال: وهذا أبلغ في الاعتناء والشرف والكرامة، وقوله: {وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا} أي: ويسقون -يعني الأبرار أيضا- في هذه الأكواب خمرًا، {كان مزاجها زنجبيلًا} فتارة يمزج لهم الشراب بالكافور، وهو بارد، وتارة بالزنجبيل وهو حار، ليعتدل الأمر، وهؤلاء يمزج لهم من هذا تارة ومن هذا تارة، وأما المقربون فإنهم يشربون من كل منهما صرفًا، كما

لاغ أي: هذيان ولا إثم أي: فحش، كما تتكلم به الشربة من أهل الدنيا، وقال ابن عباس: اللغو: الباطل، والتأثيم: الكذب، وقال مجاهد: لا يستبون ولا يؤثمون، وقال قتادة: كان ذلك في الدنيا مع الشيطان، فنزه الله خمر الآخرة عن قاذورات خمر الدنيا وأذاها، فنفي عنها -كما تقدم- صداع الرأس، ووجع البطن، وإزالة العقل بالكلى، وأخبر أنها لا تحملهم على الكلام السيئ الفارغ عن الفائدة المتضمن هذيانا وفحشا، وأخبر بحسن منظرها، وطيب طعمها ومخبرها فقال: {بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون} [التفسير]. وقال الله تعالى أيضا: {يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} [المطففين]، قال البغوي: "يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ": خمر صافية طيبة، قال مقاتل: الخمر البيضاء، {مَخْتُومٌ} ختم ومنع من أن تمسه يد إلى أن يفك ختمه الأبرار، وقال مجاهد: "مختوم" أي مطين، {خِتَامُهُ} أي: طينه {مِسْكٌ} كأنه ذهب إلى هذا المعنى، قال ابن زيد: ختامه عند الله مسك، وختام خمر الدنيا طين، وقال ابن مسعود: "مختوم" أي ممزوج ختامه أي: آخر طعمه" [التفسير]

شَرَابًا طَهُورًا) قال: عرق يفيض من أعراضهم مثل ريح المسك [التفسير] وعن النبي ﷺ قال: (إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِثْقَلِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيزُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ) [رواه أحمد]

خمر الجنة

وبعد أكلهم ما يشتهون من اللحوم، يتناولون كأس الخمر بكامل لذتها وسعادة تعاطيها إلا أنها غير سكر ولا زوال عقل، قال الله تعالى: {وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ * وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ} [الطور]، قال ابن كثير: "قوله: {وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون} أي: وألحقناهم بفواكه ولحوم من أنواع شتى، مما يستطاب ويشتهى، وقوله: {يتنازعون فيها كأسًا} أي: يتعاطون فيها كأسًا من الخمر، قاله الضحاك، {لا لغو فيها ولا تأثيم} أي: لا يتكلمون عنها بكلام

مقتل عنصرين من القوات الباكستانية بهجوم لجنود الخلافة جنوب باكستان

النبأ ولاية باكستان

واعترفت الحكومة الباكستانية بمقتل العنصرين، وقالت على لسان مسؤول فيها إن قواتها "شرعت بعمليات بحث وتعقب لمنفذي الهجوم" دون أن تسفر عمليات البحث عن أي نتيجة تذكر، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية باكستان قد اغتالوا الأسبوع الماضي أحد رؤوس الطائفة (البريلوية) الشريكة، بمدينة (مستونك)، إثر استهدافه بطلقات مسدس.

قُتل عنصران من القوات الباكستانية هذا الأسبوع بهجوم مسلح لجنود الخلافة على حاجز للشرطة جنوب غرب باكستان. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٩/ رجب) حاجزا للشرطة الباكستانية المرتدة، بمنطقة (ببري) بمدينة (مستونك) في (بلوشستان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين واغتنم المجاهدون بندقيتيهما وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي صوراً للبندقيتين، والله الحمد.



اغتنام بندقيتين بهجوم على حاجز للقوات الباكستانية بمدينة (مستونك)

شَهْرُ شَعْبَانَ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان" [متفق عليه]

والمقصود صيام أكثره لا كله، كما قال ابن المبارك: "جائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقال صام الشهر كله" [سنن الترمذي]

شهر القراء

قال ابن رجب: "لَمَّا كان شعبان كالمقدمة لرمضان؛ شُرِعَ فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن، ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن... قال سلمة بن كهيل: كان يُقال: شهر شعبان شهر القراء" [لطائف المعارف]

تهيئة لرمضان

قال ابن رجب: "قيل في صوم شعبان: أن صيامه كالتمرين على صيام رمضان، لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط" [لطائف المعارف]

تعظيماً لرمضان

قال ابن القيم: "في صومه ﷺ أكثر من غيره ثلاث معان: منها أنه فعل ذلك تعظيماً لرمضان، وهذا الصوم يشبه سنة فرض الصلاة قبلها تعظيماً لحقها، ومنها: أنه شهر ترفع فيه الأعمال؛ فأحب النبي ﷺ أن يُرفع عمله وهو صائم" [تهذيب السنن]

جبر الفريضة

قال ابن رجب: "أفضل التطوع ما كان قريباً من رمضان قبله وبعده، وتكون منزلته من الصيام بمنزلة السنن الرواتب مع الفرائض قبلها وبعدها، وهي تكملة لنقص الفرائض، وكذلك صيام ما قبل رمضان وبعده" [لطائف المعارف]

⚠️ تنبيه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم) [البخاري]